العدد الثامن
مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية
Journal Future of social siences
يناير ٢٠٢٢

المشكلات الاجتماعية
وعلاقتها بقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد

Social Problems And Their Relationship To Future Anxiety Among Families Of Autism Spectrum Children

إعداد

د / أحمد وجيه الدسوقى المرسى

مدرس بقسم خدمة الفرد

المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفرالشيخ

٢٠٢٢م

المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد

تاريخ إستلام البحث: ١٢/١ / ٢٠٢١م **تاريخ نشر البحث:** ١٣ / ١ / ٢٠٢٢م

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين المشكلات الاجتماعية وقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد، وتم اختيار عينة عمدية قوامها (١٠٠) أسرة طفل توحدي مقيدين فى المراكز الأهلية بمدينة القاهرة، بواقع (٤٠) من الآباء، (٦٠) من الأمهات كما تم استخدام مقياسان (مقياس المشكلات الاجتماعية _ مقياس قلق المستقبل) كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة بأنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية وقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد وذلك عند مستوي معنوية ٠.٠٥.

الكلمات المفتاحية:

المشكلات الإجتماعية، قلق المستقبل، أطفال أسر التوحد.

Social Problems And Their Relationship To Future Anxiety Among Families Of Autism Spectrum Children

Abstract:

The study aimed to determine the relationship between social problems and future anxiety among families of children on the autism spectrum, and a deliberate sample of (100) families of autistic children were selected, enrolled in civil centers in the city of Cairo by (40) parents, (60) from The mothers also used two scales (Social Problems Scale - Future Anxiety Scale) as a tool for the study, and the results of the study showed that there is a positive, statistically significant relationship between social problems and future anxiety among families of autistic children at a level of significance of (0.05).

Key words:

Social Problems, Future Anxiety, Among Families Of Autism Spectrum Children.

أولاً: مشكلة الدراسة:

أصبح اضطراب القلق بصفة عامة وقلق المستقبل بصفة خاصة ظاهرة واضحة في مجتمع يزخر بالتغيرات في كافة الأصعدة، وتولد معها الشعور بعدم الارتياح، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الضاغطة، وفقدان الشعور بالأمن، وتدني اعتبار الذات، والتفكير السلبي تجاه المستقبل، ويمثل قلق المستقبل نوعاً من أنواع القلق العام، وهو حالة تنتاب الفرد بسبب نظرته التشاؤمية نحو المستقبل، والتي تُنتجها أفكاره غير العقلانية عن المستقبل، وربما يرتبط ذلك بعدم تمكن الأفراد من السيطرة على أدوات حاضرهم ومستقبلهم. (الغامدي، ٢٠١٢، ص٨٢).

كما يعتبر قلق المستقبل من الاضطرابات النفسية التي تمثل أحد فروع القلق النفسي التي تشكل خطراً كبيراً وأثراً سلبياً ملحوظاً على صحة الفرد وتوافقه وسلوكه وإنتاجه، ولما لها من انعكاسات على الصعيدين الجسمي والنفسي، وهذا يتطلب تخطيطاً جيداً للتعامل معه ومعالجته، لذلك لابد من إيجاد حلول مناسبة وفعالة، هدفها التخلص من هذا القلق أو التقليل منه للوصول إلى الفرد إلى حالة التوافق والاتزان النفسي. (أحمد، ٢٠١٩ م، ص. ٩٠).

ويظهر قلق المستقبل من خلال تعرض العنصر البشرى لمجموعة من المتغيرات التى تعبر عن شعور سائد بعدم الوثوق بالمستقبل، وأن قلق المستقبل هو أحد أنواع القلق المرتبط بتوقع الفرد للأحداث المستقبلية خلال فترة زمنية أكبر. (الحديبى،٢٠٠٩،ص٦٦).

ويعتبر القلق من أهم الاضطرابات التي يتميز بها الفرد عن غيره من الكائنات الأخرى، كما أنه من أهم الاضطرابات المؤثرة في شخصية الفرد، وهذا دعى الكثير من الباحثين إلى المزيد من الاجتهادات للبحث في موضوعه ولمعرفة أسبابه وأساليب علاجه وذلك لارتباطه بظهور العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية المختلفة.(عبد الصمد، ٢٠١٥، ص. ١٢).

وتتعدد الأسباب المرتبطة بقلق المستقبل، فهو يرتبط بأسباب لا حصر لها ومنها ولادة أبن معاق يجعل الوالدين يدركان الحدث المؤلم مع صعوبة الموائمة مع هذه المدركات، مما قد يزيد القلق لديهما، فهو حدث ضاغط للأسرة ويؤثر عليها، ويزيد من النظرة التشاؤمية للحاضر والمستقبل ويشعر الوالدان بالخوف من مواجهة الحياة المستقبلية بشكل إيجابي،

فتندفع الأسرة للهروب والعزلة واليأس والانطواء وعدم الثقة بالنفس (شقير، ٢٠٠٥، ص ٦، السواط، ٢٠١٠، ص ٤٤).

ومن الطبيعي أن يشعر والدا الطفل المعاق بالقلق والخوف على مستقبل ابنهما، فهما يخافان من عدم قدرتهما على رعايته أو تعليمه أو تأهيله أو تشغيله، فلديهما أسئلة كثيرة لا يجدان إجابة مباشرة لها، وخاصة فيما يتعلق بحالة طفلهما، مما يزيد حدة القلق لديهما. (حلاوة، ١٩٩٨، ص ٨٤).

حيث أن ميلاد الطفل مصاباً باضطراب ما يفقد الوالدين الطموحات والآمال التي كانا يتوقعانها قبل ميلاد الطفل، وبالتالي قد تظهر مشاعر القلق والاكتئاب واليأس لديهما.

ومن هذه الإعاقات التي قد تواجه الأمهات والآباء إعاقة طيف التوحد، حيت تعتبر من أكثر الإعاقات النمائية صعوبة وشدة من حيث تأثيرها على سلوك الفرد الذي يعاني منها، وغالباً ما يكون رد فعل الوالدين سلبياً عند معرفتهما بأن طفلهما يعاني من هذه الإعاقة. (Allen,2004,P6).

ويعد طيف التوحد من أشد الإعاقات التي تبدأ من ميلاد الطفل، وتستمر معه حتى مماته ولا ينجو منها أو تتحسن أوضاعه إلا بنسبة لا تتعدى (٢٠ % إلى ٣٠ %) ويقتصر ذلك على الحالات الخفيفة والتي تعاني من طيف توحد فقط دون أن تكون مصحوبة بتخلف عقلي أو إعاقة ذهنية أخرى، وفيما عدا ذلك نجد أن أكثر من ٧٠ % من حالات التوحد يصلون إلى الرشد أو الشيخوخة وهم لا يزالون يعانون من شدة الإعاقة ويظلون في حاجة إلى رعاية متكاملة في إطار الأسرة أو في أحد مراكز الرعاية الشاملة حيث يقيمون بها بقية حياتهم.(Lederman, 2005, p24).

ويزداد الاهتمام بطيف التوحد في هذه الآونة نتيجة الأعداد المتزايدة التي أشارت إليها الإحصائيات فاضطراب طيف التوحد بدأ ينتشر انتشار كبير في السنوات الأخيرة حسب ما جاء في التقرير الذي ينشره مركز الأبحاث في جامعة كامبريدج، حيث أصدر تقريره بازدياد نسبة مرض طيف التوحد من (٥) حالات لكل (١٠) آلاف طفل في السنة في سن(١١,٥)،إلى(٧٥) حالة لكل (١٠) آلاف طفل، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يوجد لديها (٢,٥) حالات من كل (١٠) آلاف مولود، يقوم برعايتهم (١٩٥٠) مركزاً بحثياً، إضافة إلى أن تقدير الأطفال الذين لديهم أعراض سلوكية تشبه التوحد يتراوح بين (٢٠,١٥) طفلا من بين

(١٠) آلاف طفل، وفي ألمانيا طفلان لكل (١٠) آلاف طفل، وفي اليابان (١٩) طفلاً لكل(١٠) آلاف طفل، ويرجع هذا التفاوت إلي اختلاف العوامل الوراثية (الجينية)، والتأثيرات البيئية. (مختار، ٢٠١٩، ص ص ١٩-٢٠).

والأسرة تلعب دور في تنمية شخصية الطفل خصوصاً خلال سنواته الأولى، كما أكدت نظرية التعلم الاجتماعية على أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الأبناء وتكوين شخصياتهم، ولقد ظهر في الآونة الأخيرة اتجاه قوي نحو تفعيل دور المشاركة الوالدية والأسرة في برامج ذوي الاحتياجات الخاصة، خصوصاً آباء الأطفال التوحديين نظراً لأهمية هذا الدور، بعد ما كان ينظر إلى الوالدين على أنهما مُستَقبلين للتعليمات والتوجيهات، فاختلفت هذه النظرة لتحل محلها المشاركة الوالدية الفعالة في البرنامج. (حسن، ٢٠١٢، ص٤٨).

فوجود الطفل التوحدي في الأسرة يُحدْث ضغوطاً نفسية واجتماعية لدى والدي الطفل التوحدي حيث يحتاج طفلهما إلى تدريب ومطالب وتكاليف مستمرة ومتزايدة طوال فترة حياته والأم خاصة تعاني أكثر لقضائها وقت أطول مع الطفل، قد تصل بها إلى درجة شديدة من الاكتئاب ولوم الذات والتوتر.(الجلبي، ٢٠٠٥، ص ص ٢١: ٢٢).

كما تواجه أسرة الأطفال المصابين باضطراب طيف التَّوحّد العديد من المشكلات الاجتماعية والأزمات، والتي تقع على عاتق الوالدين، وتمرُّ الأسرة بعددٍ من المراحل كالشّعور بالصدمة والنكران والتّشكيك في التشخيص وعدم المصداقية والشعور بالإحباط نتيجة ولادة طفل يعاني من مشكلة ما وتتكرر هذه الأزمات مع نمو الطفل ذو اضطراب طيف التوحد، وهذا يعني أن اكتشاف وتشخيص الطفل بأنّه توحّديّ يعدّ موقفاً وحدثاً ضاغطاً يؤدّي إلى تغيير في الأدوار والتوقعات الأسرية، وما يصاحب ذلك من ردود فعل انفعالية لفقدان الوالدين الآمال والطموحات لإيجاد نوعية حياة كريمة لطفلهما.(Divan et al., 2012,P25).

ويمكن القول بأن وجود طفل توحدي فى الأسرة يؤدى لتغيرات جذرية فى المسار النفسي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة عامة وللأم خاصة، حيث يضع الأسرة أمام واقع صعب، لأن الطفل التوحدي يتسم بالانعزال عن الآخرين وقطع الصلة بهم وغير قادر على أن يعتمد على نفسه وإدارة شئونه الخاصة، مما يزيد حجم الضغط على الأسرة، وذلك ينتج عنه مشكلات اجتماعية، وقد نبعت فكرة الباحث فى البحث لكشف طبيعة العلاقة بين المشكلات الاجتماعية وقلق المستقبل لأسر أطفال طيف التوحد بمراكز التربية الخاصة.

وبالتالي لابد من زيادة معارف ومعلومات الوالدين باضطراب طيف التوحد وتأثيره على طفلهم والمشكلات الاجتماعية المختلفة المصاحبة له حتى تسهم فى مساعدتهم على وضع الخطط العلاجية والتدريبية لهم ولأبنائهم حتى تسهل من عملية التعامل مع طفلهم، وإشراك الأسرة فى البرامج الإرشادية الأسرية، ويؤثر ذلك كله في تخفيف القلق لديهم خاصة قلق المستقبل، ويؤكد ذلك تلك الدراسات التالية:

سعت دراسة شاهين(٢٠٠٢) لدراسة المشكلات الاجتماعية والنفسية لأسر الأطفال التوحديين من منظور خدمة الفرد، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) أسرة من بين أسر الأطفال التوحديين الملتحقين بمؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة ٨٨,٥% من مفردات العينة قد تغيرت علاقاتهم سلبياً بشريك الحياة بعد إصابة الطفل بالتوحد، بالإضافة إلى سوء العلاقة بين الوالديين فى الأسرة وزيادة الخلافات بين الطرفين بصفة مستمرة.

وأجرى كلاً من هيجنز وبيلي (Higgins & Baily, 2005) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين خصائص اضطراب طيف التوحد والقدرة على التكيف والتماسك واستراتيجيات التعايش لوالديهم، وقد تكونت العينة من (٥٣) فرداً، وبحثت الدراسة قدرة الأسرة على التكيف والتماسك والرضا الزواجي وتقدير الذات واستراتيجيات التعامل، كما أظهرت النتائج أن هؤلاء الآباء أظهروا مستوى منخفض من السعادة الزوجية والتماسك الأسري والتكيف الأسري مقارنة بالعاديين.

فقد أجرى "الشربيني" (٢٠٠٦) دراسة حول مجموعة متغيرات متعلقة بقلق المستقبل، والفعالية العامة للذات والاحتياجات لدى أمهات الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨٥) أماً، تراوحت أعمارهن بين (٢٠) إلى أقل من (٦٥) عاماً، وتراوحت الأعمار الزمنية لأبنائهن ما بين (٦) إلى أقل من (١٧)عاماً، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الخوف من المستقبل لدى أمهات الأفراد ذوى الإعاقة الفكرية اللاتي لديهن أطفال تتراوح أعمارهن ما بين (١٤) سنة إلى أقل من (١٨) سنة، فالأمهات في هذا السن المتقدم ومع انتهاء طفلها من المدرسة، يزداد خوفها من المستقبل على طفلها.

وقد هدفت دراسة "زعاير" (٢٠٠٩م) إلى التعرف على مصادر الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أولياء أمور الأطفال ذوي التوحد وعلاقتها بجنس الطفل وعمره

والمستوى التعليمي للوالدين، وتكونت عينة الدراسة من مائتي أب وأم لأطفال من ذوي التوحد، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز مصادر الضغوط لدى أولياء أمور هؤلاء الأطفال شيوعاً هي على الترتيب: القلق على مستقبل الطفل، وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل، ومشكلات الأداء الاستقلالي، والمشكلات المعرفية والنفسية والمشكلات الأسرية.

بينما ركزت دراسة بيلجين Bilgin (٢٠١٠م) على استكشاف وتصنيف تجارب أمهات الأمهات المصابين بالتوحد من خلال إجراء مقابلات مع (٤٣) أم يعرضون تجاربهم وخبراتهم مع أطفالهم التوحديين في تركيا، بناء على نتائج هذه الدراسة، أعربت الأمهات عن مشاعر الضغط والتوتر بسبب سلوكيات أطفالهم المرتبطة بالتوحد، فضلاً عن دورهم والتوقعات المستقبلية للطفل التوحدي، ومدى تعقيد الرعاية التي يحتاجها أطفالهم في المنزل.

وأوضحت دراسة كلاً من Harding , Watson & Hayes(٢٠١٣م) أن القلق لدى أمهات أطفال ذوى اضطراب التوحد يبدأ منذ خضوع أطفالهن للتشخيص حال ظهور أعراض لديهم، ولكن يظل مستوى الأمل فوق المتوسط وحتى إعلان نتيجة التشخيص، ثم ينعدم مستوى الأمل وتبدأ الأم فى الانهيار النفسي بصدمة تشخيص طفلها باضطراب طيف التوحد، ويبدأ ظهور أعراض الاضطرابات النفسية لديها.

وهدفت دراسة الحماد (٢٠١٥) إلى التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الوالدين، والتعرف على الفروق فى الخصائص النفسية والاجتماعية من وجهة نظر الوالدين، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦) من أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد الموجودين فى مراكز التوحد الأهلية بمدينة الرياض، وأظهرت النتائج أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بالخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد جاءت بدرجة (متوسطة)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى آراء المفحوصين حول الخصائص النفسية والاجتماعية باختلاف متغير الحالة الاقتصادية وتغير عمر الأم ومتغير المؤهل العلمى للأب.

وقد كشفت دراسة السايس (٢٠١٦) عن المشاكل الاجتماعية التي تعانى منها أسرة الطفل التوحدى، وخاصة مقدم الرعاية وعادة ما تكون الأم، وكذلك معرفة الكيفية التي تستطيع من خلالها الأسرة التكيف مع متطلبات مراحل النمو المختلفة للطفل، وما تصاحبه من مشاكل، والكشف عن العوامل الاجتماعية، والاقتصادية التي تؤدي إلى تماسك الأسرة،

والاستراتيجيات التي تتبعها الأسرة حتى تعيد التوازن إلى النظام الأسري، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: يؤدي وجود طفل مصاب باضطراب التوحد إلى حدوث أزمة داخل الأسرة، وتتعدد سمات هذه الأزمة وتختلف حدتها ومداها باختلاف الخصائص والمستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية للأسرة، فهنالك متغيرات وسيطة تخفف من إحساس الأسرة بهذه الضغوط منها: ارتفاع دخل الأسرة، حصول الأم على شهادات علمية عليا، خاصة في المجال الطبي، التوافق الزواجي، المرونة والتماسك الأسري، الإعاقة البسيطة عند الطفل التوحّدي، وقابليته للتعلم. ورعاية الطفل المصاب بطيف التوحد تجعل الأسرة تواجه مشاكل يومية متجددة، مما يؤثر على جودة الحياة لجميع أفرادها، وكان من أهم المناطق المسببة للضغوط الوالدية شدة اعتمادية الطفل على الأم، الإعاقات التواصلية، غموض المستقبل، نوبات الغضب المدمرة، مما يتسبب في وجود مشاكل بين الزوجين منها: الاكتئاب، العزلة الاجتماعية، الخلافات الزوجية التي قد تصل إلى الهجر أو الطلاق. بالإضافة إلى ارتفاع التكلفة الاقتصادية لرعاية الطفل التوحّدي، من أجور العلاج الطبي، والوظيفي، وزيادة نفقات التعليم.

أما دراسة ديفتت Duffett (٢٠١٦) جاءت للكشف عن أثر ما وراء الانفعال الإيجابي(تدريب الانفعال) للأمهات على المشكلات الاجتماعية لأطفالهم ذوي اضطراب التوحد،، وأسفرت نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين ما وراء الانفعال الإيجابي وانخفاض المشكلات الاجتماعية وتحسين السلوك الاجتماعي الإيجابي لأطفالهم على النقيض من ذلك ما وراء الانفعال السلبي.

بينما هدفت دراسة (الخالدى، ٢٠١٦) إلى تحديد أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها الأسر في رعاية الأطفال التوحديين وما هي أبرز الحلول والمعالجات لأسر الأطفال ولا سيما الوالدين في رعاية هؤلاء الأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأسر التي لديها طفل توحدى تعانى من صعوبات في العلاقات الاجتماعية، كما أن الأخوة يعانون من الأعباء النفسية والاجتماعية بوجود أخ توحدى، وأوصت الدراسة بضرورة معالجة نطق الطفل مبكراً لمساعدته على تطوير مهاراته الاجتماعية ولغته، ومنح الطفل فرصة في إنجاز واجباته التي تساعده على منح الثقة بنفسه وتطور حواسه وتجعله مستقراً، كما أوصت

بضرورة تقديم سلة غذائية ودوائية خاصة بالطفل التوحدى، وتقديم دعم مالى للأسر، وتدريب الكوادر المهنية على كيفية إدامة التواصل مع أسر أطفال التوحد.

كما هدفت دراسة كلاً من جاد المولى، وآخرون (٢٠١٨) إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية وبعض المتغيرات: المستوى التعليمي للآباء، ومعرفتهم للغة الإشارة، وحصولهم على دورات تدريبية في الإعاقة السمعية، ودرجة الإعاقة السمعية لدى أبنائهم (صمم- ضعف سمع، وجنس أبنائهم (ذكر- أنثى)، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع قلق المستقبل لدى كل من: الآباء الأُمِّيين والآباء الذين لا يعرفون لغة الإشارة؛ وأباء الأطفال ذوي الصمم، وانخفاض قلق المستقبل لدى الآباء الحاصلين على دورات تدريبية في الإعاقة السمعية.

كما هدفت دراسة القحطانى (٢٠١٩) هدف تحديد المشكلات التي تواجه أسر أطفال التوحد ودور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد مجتمع الدراسة من أسر أطفال التوحد يوافقون على المشكلات التي تواجههم بدرجة (غالبا) وذلك بشكل عام، هذا وقد جاء ترتيب هذه المشكلات على النحو التالي (جاءت الصعوبات المتعلقة بمستقبل الطفل التوحدى في المرتبة الأولى، تلتها الصعوبات المالية في المرتبة الثانية. ثم جاءت الصعوبات المتعلقة بنقص المعلومات وطبيعة الإعاقة وغموضها في المرتبة الثالثة، وجاءت الصعوبات المتعلقة بسلوك الطفل التوحدي في المرتبة الرابعة، والصعوبات المتعلقة بطبيعة العلاقة بين مانح الرعاية الأسرية وأخوة الطفل التوحدي في المرتبة الخامسة، والصعوبات المتعلقة بطبيعة العلاقة بين أسرة مانح الرعاية الأسرية للطفل التوحدي والأقارب في المرتبة السادسة، والصعوبات المتعلقة بطبيعة العلاقة بين مانح الرعاية وشريك الحياة في المرتبة السابعة، وأخيرا جاءت عدم موافقة أفراد عينة الدراسة من أسر أطفال التوحد على الصعوبات المتعلقة بطبيعة العلاقة بين مانح الرعاية الأسرية وجهة العمل في المرتبة الثامنة والأخيرة).

كما هدفت دراسة النتشة (٢٠١٩) إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مدرسة محمد بن راشد آل مكتوم/ محافظة الخليل، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد وظهور مستوى (منخفض) من قلق المستقبل

لدى أفراد العينة، ومستوى مرتفع من التوافق الزواجي، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد تبعاً لمتغير الجنس للوالدين، بينما كانت الفروق دالة تبعاً لمتغير مستوى الدخل لصالح المستوى الأدنى أقل من (٢٠٠٠) شيكل، وكذلك تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح توجيهي فأدنى، وقد أوصت الدراسة بالحاجة إلى بناء برامج إرشادية وقائية وعلاجية للحد من المشكلات الأسرية الناتجة عن وجود الابن التوحدى، وبخاصة خفض قلق المستقبل لديهم.

أما دراسة المنيف (٢٠٢٠) فقد هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض درجة قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال التوحديين ومساعدتهن على التفكير بعقلانية، وبطريقة إيجابية، وإكسابهن العديد من المهارات لمساعدتهن في التخلص من التوتر والقلق وتحديات المستقبل، ونظراً لما يحدثه ولادة المعاق وخصوصاً الطفل التوحدي على الأسرة من ضغوط نفسية واجتماعية وقلق ومخاوف على حياته الحاضرة والمستقبلية، وبالتالي قد تكون الأم لها نظرة تشاؤم وخوف من مواجهة الحياة المستقبلية، وعدم الأمان من المعوقات التي ممكن أن يواجهها ابنها، الأمر الذي أكد فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة، وأثره الواضح في التخفيف من درجة قلق المستقبل لدى المجموعة التجريبية عن نظرائهن من المجموعة الضابطة.

وتشير دراسة العبيدى (٢٠٢١) إلى التعرف على الضغوط النفسية والخوف من المستقبل لدى أمهات أطفال طيف التوحد، ولقد توصلت الدراسة إلى أن الأمهات لديهن درجة عالية من الضغوط النفسية ودرجة عالية من الخوف حول مستقبل أطفالهن، ومن هذا المنطلق يتسبب قلق المستقبل في إحداث العديد من الآثار السلبية والمشكلات الاجتماعية، والتي قد تتمثل في عدم الثقة بالنفس، وعدم القدرة على مواجهة المستقبل، والخوف الشديد من التغيرات الاجتماعية والبيئية المتوقع حدوثها في المستقبل، وكل التوقعات السلبية لما قد يحمله المستقبل.

فالأسرة التى يوجد فيها شخص من ذوى طيف التوحد تواجه عدد من المشكلات الاجتماعية من أهمها نظرة العائلة والأقارب والجيران والأصدقاء والكوادر البشرية العاملة معها وكذلك المجتمع فيصعب التعايش مع ذوى الاضطرابات، ومن هنا تظهر مجموعة من المشكلات الاجتماعية (كالانسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعي وعدم القدرة على الانخراط

فى تكوين علاقات اجتماعية) التى تواجه الأسر بسبب وجود طفل يعانى من طيف التوحد وتؤدى إلى الشعور بالقلق والإحساس بالخجل، وتؤثر على العلاقات الأسرية من كل الجوانب.

وقدمت كلاً من منار، ووحيدة (٢٠٢١) دراسة تهدف إلى التعرف على مختلف المشكلات التي تواجهها أسر أطفال التوحد، وأجريت على عينة (٥٠) أُماً مرافقة للأطفال المصابين بطيف التوحد. وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تبين أن أكثر المشكلات الاجتماعية التي تسبب ضغوطاً للأهل هي مشكلات التواصل اللفظي والاجتماعي تليها النمطية، أما بالنسبة لنوعية حياة الأمهات فتغيرت بدرجات متفاوتة وأغلبهنّ يعانين من الإرهاق والتعب جراء رعاية الطفل ولا يجدن الوقت الكافي للراحة، وهذا لأنّ كافة المسؤولية تقع عليهنّ إذ لا يجدن المساعدة لصعوبة تحمل سلوكيات الطفل المرتبطة بأعراض التوحد، وعليه خلصت الدراسة إلى ضرورة التنسيق بين مختلف الهيئات والقطاعات لتقديم كافة المساعدة لهؤلاء الأسر.

ومن العرض السابق للدراسات السابقة نجد أن هناك عدة دراسات تناولت المشكلات الاجتماعية لأسر الأطفال المصابين بطيف التوحد مثل دراسة (شاهين، ٢٠٠٢)، (السايس، ٢٠١٦)، (ديفنت، ٢٠١٦)، (الخالدى، ٢٠١٦)، (القحطانى،٢٠١٩)، (العبيدى،٢٠٢١)، (منار ووحيدة، ٢٠٢١) والتي وضحت أن أبرز المشكلات الاجتماعية التي تسبب ضغوطاً لأسر أطفال طيف التوحد هي مشكلات التواصل اللفظى والاجتماعى تليها النمطية، بالإضافة إلى نظرة العائلة والأقارب والجيران والأصدقاء، وأيضاً الانسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعى وعدم القدرة على الانخراط في تكوين علاقات اجتماعية، وكذلك الصعوبات المتعلقة بمستقبل الطفل التوحدى، والصعوبات المالية التي تواجه الأسر)، كما أشارت بعضها إلى أن وجود طفل مصاب باضطراب التوحد يؤدى إلى حدوث أزمة داخل الأسرة، كما تتغير علاقاتهم سلبياً بشريك الحياة بعد إصابة الطفل بالتوحد.

كما أن هناك عدة دراسات تناولت قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد مثل دراسة (الشربينى، ٢٠٠٦)، (Harding , Watson , 2013)، (جاد المولى وآخرون، ٢٠١٨)، (نتشة، ٢٠١٩)، (المنيف، ٢٠٢٠، العبيدى، ٢٠٢١)، والتي أوضحت ارتفاع نسبة الخوق والقلق من المستقبل لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، حيث أوضحت أن القلق لديهن يبدأ منذ خضوع أطفالهن للتشخيص حال ظهور

أعراض لديهم، حيث يتسبب قلق المستقبل في إحداث العديد من الآثار السلبية والمشكلات الاجتماعى والتي قد تتمثل في عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل والخوف الشديد من التغيرات الاجتماعية والبيئية، كما أوضحت بعضهم ضرورة بناء برامج إرشادية وقائية وعلاجية لخفض قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب التوحد، وضرورة انضمام الأمهات إلى برامج إرشادية لخفض درجة قلق المستقبل لديهن للتخلص من التوتر والقلق وتحديات المستقبل.

وهناك دراسات تناولت اضطراب طيف التوحد وأثره على الأسر مثل دراسة (هيجنز وبيلى، ٢٠٠٥)، (زعاير، ٢٠٠٩) (بيلجين، ٢٠١٠)، (الحماد، ٢٠١٥) حيث أوضحت أن الآباء أظهروا دائما مستوى منخفض من السعادة الزوجية والتماسك الأسرى والتكيف الأسرى مقارنة بالعاديين، فمع تعدد مصادر الضغوط لدى أولياء الأمور من قلق على مستقبل الطفل أو عدم القدرة على تحمل أعبائه بالإضافة إلى مشكلات الأداء الاستقلالى، والمشكلات المعرفية والنفسية والمشكلات الأسرية، فلقد أعربت الكثير من الأمهات عن مشاعر الضغط والتوتر بسبب سلوكيات أطفالهن المرتبطة بطيف التوحد، فضلاً عن دورهن والتوقعات المستقبلية للطفل المصاب بطيف التوحد، ومدى تعقيد الرعاية التي يحتاجها أطفالهن في المنزل.

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات السابقة إلى تأرجح رغبة والدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وما بين الانخفاض والارتفاع فى مساعدة أطفالهما، وذلك بسبب المشكلات الاجتماعية التى تقع على عاتقهما، مما يؤدى فى العديد من المرات لعجزهما عن تلبية احتياجاتهم ومساعدتهم لتحسين المهارات التكيفية مما يزيد من أعراض قلق المستقبل لديهما.

ويرى الباحث من خلال عمله مع ذوى الاحتياجات الخاصة بأن المستقبل أهم ما يشغل بال والدي الطفل المصاب بطيف التوحد فهما مشغولان غالباً بشأن النمو المستقبلي للطفل، وأيضاً مهمومان بشأن قدرتهما على تلبية حاجاته، وقلق حول أحواله الحالية والمستقبلية، فالوالدان بحاجة إلى أن يزودا بمعلومات فى وقت مبكر بقدر المستطاع، لتخفيف القلق ولتزويدهما بإحساس بأنهما يفعلان شيئاً للمساعدة، وأيضاً ليتمكنا من السيطرة على قلقهما وإحساسهما باليأس، وخصوصاً الأم التى يقع على عاتقها قدر أكبر فى رعاية طفلها.

ثانيا: النظريات المفسرة:

١- النظرية الأيكولوجية:

يعتبر هذا الاتجاه حديث العهد نسبياً في الدراسات الثقافية المعاصرة ومن أقطابه جوليان ستيوارت و فريدريك بارث، وماكس جلوكمان، وهم يركزون على العلاقة الدينامية المتبادلة بين الإنسان ومكونات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها، فمن ثم فهم يبحثون عن عمليات التكيف التي تؤدي إلى ظهور صيغ ثقافية متباينة، هذه النظرية ترى أن الناس كانوا طوال تاريخهم الطويل في صراع مستمر مع البيئة من أجل التكيف معها وحماية أنفسهم من أخطارها من خلال اختراع العديد من الوسائل التكنولوجيا مثل المعادن واللدائن ونمو أشكال الوقود والطاقة النووية للحفاظ على الثقافة التي طوروها(مرسي، يحيي، ٢٠٠٧،،ص.٣٧٤).

وترى النظرية الأيكولوجية بأن كل إنسان يملك في داخله طاقات وقدرات كبيرة ويسعى إلى إثبات ذاته وتحقيق كفاءة متميزة في علاقاته وتفاعلاته ، وقد يمر أحياناً بالمواقف الحياتية التي تمثل له مشكلات تواجهه فيصاب ببعض الإحباطات نتيجة الضغوط والمشكلات المتزايدة، وعلي العكس أشخاص يمرون بنفس المواقف والأحداث لا تشكل لهم ضغوطاً، وبدون الضغط تصبح الحياة بدون معنى، فالفرد القادر علي احتواء المتطلبات والاستمتاع بالاستثارة التي تسببها المشكلات فإن الضغوط تكون مقبولة ومفيدة ويتم تغييرها بالعمل والتحدي والإرادة والعزيمة وبعض الأشخاص يتقبلون الضغوط كما هي دون محاولة التعديل أو التغيير، لكن الضغوط بصفة عامة تمثل خطراً على صحة الفرد كما تهدد كيانه الاجتماعي والنفسي وما ينشأ من آثار سلبية لعدم القدرة على التكيف وضعف مستوى الأداء والعجز عن ممارسة مهام الحياة اليومية وانخفاض الدافعية للعمل والشعور بالإنهاك والإنطفاء الوجداني(النوحي، ٢٠٠١، ص ٩٥)، وتُفَسَر النظرية الأيكولوجية من خلال التوافق الاجتماعي والبيئة فإذا كان التفاعل إيجابياً كان هناك توازن ومواءمة بين الإنسان والبيئة، أما إذا كان التفاعل سلبياً فيشير إلي الحاجة لجهود لاستعادة توازنها من جديد، وتتضمن النظرية الأيكولوجية عدة مفاهيم منها (التوافق بين الإنسان والبيئة) ويشير (التوافق) إلي الجهود التي تُبذَل من أجل تغيير الشخصية أو البيئة أو كلاهما لتحسين مستوي العلاقة بين الإنسان

وبيئتـه ، وأيضـاً (الضـغوط الحياتيـة) وهـي نتـاج للتفـاعلات السـلبية بـين الإنسـان وبيئتـه. (عبدالمجيد وآخرون، ٢٠٠٨، ص ص ٧٤ – ٧٦).

وأسر الأطفال المصـابين باضـطراب طيـف التوحد تـواجههم العديـد مـن المشـكلات التـي تـؤثر علـى حيـاتهم وعلاقـاتهم بـالآخرين والتـي تمثـل لهـم ضـغوطاً تـؤثر علـى كافـة مسـئولياتهم تجاه أسرهم وتجاه أبنائهم المصابين بطيف التوحد أنفسهم .

وتنبثق مشكلة الدراسة الحالية مما تحاط به الإعاقة من مشكلات بوجه عام، فهي تؤثر على الطفل ذي الإعاقة، وتؤثر على أفراد أسرته، وعلاوة على المشكلات الاجتماعية المصاحبة للإعاقة، تظهر ضغوط اجتماعية متنوعة، ومنها وجود مشاعر سلبية لديهم منها قلق المستقبل لدى آباء وأمهات ذوي إعاقة التوحد، حيث يرى الكثير من هؤلاء الأسر أن الابن ذو إعاقة طيف التوحد، لا يستطيع العمل في مهنة تؤمن له سُبل العيش الكريم، والاندماج في الحياة ومع المجتمع.

وانطلاقاً مما سبق فقد تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي:

هل هناك علاقة بين المشكلات الاجتماعية والقلق من المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد؟

ثالثاً: أهمية الدراسة.

١- تستمد هذه الدراسة أهميتها من ارتباطها بالأسرة والحياة الخاصة بأسر أطفال لديهم اضطراب فى التواصل والمشكلات الاجتماعية التي تواجههم، وهذا يحتاج إلى دراسات وأبحاث حتى يمكن الوصول إلى حلول لخفض تأثير المشكلات الاجتماعية على قلق المستقبل لدى هذه الأسر.

٢- توجه هذه الدراسة المؤسسات العاملة فى مجال رعاية أطفال طيف التوحد إلى توجيه مزيد من الاهتمام نحو أسر هؤلاء الأطفال.

٣- مساعدة أسر الأطفال ذو طيف التوحد على كيفية رعاية أطفالهم والتعامل معهم بشكل علمى منظم، حيث يعتبر قلق المستقبل من الاضطرابات النفسية التي تشكل خطراً كبيراً وأثراً سلبياً ملحوظاً على صحة الفرد وتوافقه وسلوكه وإنتاجه.

٤- قلة البحوث فى مجال التوحد خصوصاً المشكلات الاجتماعية وقلق المستقبل فى حدود علم الباحث التى تتعرض لها هذه الأسر مما يؤثر سلبياً على الطفل التوحدي ويجعل رعايته تتسم بالصعوبة.

٥- يشهد العالم حالياً تزايد مستوى الاهتمام بالتنمية لذوي الإعاقة كحق، ففي اتفاقية الأمم المتحدة المعنية بحقوق المعوقين ٢٠٣٠ تنص صراحة على أنه لا يجوز أن تكون الإعاقة سبباً أو مبرراً لعدم القدرة على الاستفادة من برامج التنمية أو التمتع بحقوق الإنسان، وتتضمن أهداف التنمية المستدامة سبع غايات، تتناول بشكل صريح الأشخاص ذوي الإعاقات، أو التمتع بحقوق الإنسان.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة من هدف رئيسي هو:

تحديد العلاقة بين المشكلات الاجتماعية وقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد.

وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١. تحديد العلاقة بين المشكلات الاجتماعية والبعد الاجتماعي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد.

٢. تحديد العلاقة بين المشكلات الاجتماعية والبعد الاقتصادي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد.

٣. تحديد العلاقة بين المشكلات الاجتماعية والبعد الصحي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد.

٤. تحديد العلاقة بين المشكلات الاجتماعية والبعد التعليمي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد.

خامساً: فروض الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة فرض رئيسي مؤداه:

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية وقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد.

وينقسم هذا الفرض إلى أربعة فروض فرعية هي:

١. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية والبعد الاجتماعي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد.

٢. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية والبعد الاقتصادي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد.

٣. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية والبعد الصحي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد.

٤. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية والبعد التعليمي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد.

سادساً: مفاهيم الدراسة:

أ- مفهوم المشكلات الاجتماعية:

تعرف المشكلة بأنها موقف غامض فى حاجة إلى تفسير أو حالة من عدم الاتفاق أو الاتساق أو التوازن بين ما هو كائن وما يجب أن يكون (أبو قحق،٢٠٠١، ص١٢٣) .

والمشكلة الاجتماعية هي عقبة تسد الطريق أمام القدرات التى تكونت عند الفرد لتحقيق هدف مرغوب فيه، وتوجد المشكلة عند الفرد عندما يلاقى عقبات من خلال محاولته الوصول إلى هدف أو فكرة معينة (مصطفى،٢٠٠٠، ص٧٣).

ويعرفها جيتس Gates فيقول: توجد المشكلة بالنسبة لفرد ما عندما يكون أمامه هدف محدد لا يمكنه بلوغه بصور السلوك المألوفة لديه، وتنشأ الحاجة إلى حل المشكلة عندما يكون هناك عائق يعترض سبيل تحقيق الفرض، أما إذا كان الطريق ممهداً ومفتوحاً فعندئذ لا تكون ثمة مشكلة (مرعى، محفوظ، ٢٠٠٦، ص٢١٣).

وكذلك هي موقف معاكس يمثل قيود يترتب عليه مصاعب وأثاراً سلبية بدرجة أو بأخري نتيجة عدم التوازن بين ما هو كائن وما يجب أن يكون وهو نتيجة غير مرغوب فيها تتطلب حلاً. (علي، ٢٠١٩، ص١٠٩).

ويتحدد مفهوم المشكلات الاجتماعية في هذه الدراسة بأنها:

" مجموعة الظروف والتغييرات الإشكالية وتحتاج إلى الدراسة والتحليل للتوصل إلى حلول خاصة بها والتي تواجه أسر أطفال طيف التوحد تجعلها غير قادرة على التكيف معها".

كما تحدد مفهوم المشكلات الاجتماعية إجرائياً: يقاس من خلال الدرجات التي تحصل عليها عينة الدراسة على مقياس المشكلات الاجتماعية .

فعندما يكون هناك طفل مصاب باضطراب طيف التوحد في الأسرة يؤثر على العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بعضهم ببعض وبين أفراد الأسرة والآخرين خارج نطاق الأسرة نفسها، فوجود الطفل المصاب بطيف التوحد قد يخلق جواً من عدم التنظيم الأسرى، وتبرز الخلافات بين أفراد الأسرة، وقد تؤدى إلى انفصال الوالدين أو المشكلات في العلاقات بينهم، وقد تميل بعض الأسر إلى عزل نفسها عن المجتمع وقطع علاقتها بغيرها من الأسر باعتقادهم بأن الأسر الأخرى عادة ما تتكلم عليهم في لقاءاتها. (الجلبى، ٢٠٠٥،ص٢٦)

ب- مفهوم قلق المستقبل:

هو حالة من التشاؤم من المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية وعدم الثقة في المستقبل وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل(Hunter& Conner, 2003,p355)

كما يعرف بأنه حالات انفعالية غير سارة تنتاب الفرد عند تفكيره في المستقبل، يتوقع خلالها تهديداً لمستقبله، والشعور بشيء من التشاؤم، وعدم الرضا، وعدم الاطمئنان وعدم الثقة في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة في المستقبل (رجب، ٢٠٠٨، ص١٤).

ويعرف قلق المستقبل إجرائياً في الدراسة بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها أسر أطفال طيف التوحد على مقياس قلق المستقبل (إعداد الباحث).

ج- مفهوم طيف التوحد:

تعرفه منظمة الصحة العالمية: بأنه اضطراب نمائي يظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل ويؤدي إلى عجز في التحصيل اللغوي واللعب والتواصل الاجتماعي، وعليه يمكن القول بان اضطراب التوحد هو اضطراب نفسي اجتماعي يشمل مجموعة من جوانب الشخصية على شكل متلازمة.(مركز أبحاث الطفولة والأمومة، ٢٠١٧، ص ٦١)

أما الدليل الإحصائي الرابع مراجع لتشخيص اضطرابات العقلية و النفسية (DSM) عرفه على انه احد الاضطرابات الارتقائية المتشددة الذي يشير إلى انه الطفل التوحدي يكون منطوي، ومنعزل على نفسه حيث يكاد التواصل الاجتماعي ينعدم سواء باللغة أو اللعب فهم لا

يستطيعون رعاية أنفسهم كما يتميزون أيضا بالنمطية، والتكرار حيث يكررون دائماً سلوك واحد أو أكثر. (American psychiatric association,2003,p 85)

وكذلك هو اضطراب متعلق بالنمو وعادة ما يظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل وهو ينتج عن اضطراب في الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف المخ ويشاهد التوحد لدى طفل من كل ٢٥٠٠ طفل ونسبة حدوثه لدى الذكور أكثر من الإناث (٤ ذكور – أنثى واحدة) وحتى الآن لا يعرف لهذا الاضطراب سبب محدد لكنه لا يرتبط بأية عوامل عرقية أو اجتماعية. (زهران، ٢٠٠٤،ص١٥)

ومن كل ما سبق ذكره يمكن القول أن اضطراب طيف التوحد اضطراب في النمو يصيب الطفل في سنواته الأولى، ويظهر في شكل أعراض متنوعة، ومتعددة ومختلفة في درجات شدتها من طفل إلى آخر و المؤثرة على كل جوانب النمو المختلفة من حيث اللغة والتواصل النمو الحسي الحركي و النمو الانفعالي و النمو الاجتماعي إلى آخره ما يجعله منطوياً ومنسحباً عن العالم الخارجي مكوناً لذاته عالماً خاص به.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- **نوع الدراسة:** تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستهدف الدراسة تحديد العلاقة بين المشكلات الاجتماعية وقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد.

٢- **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العمدية لمجموعة من أسر أطفال طيف التوحد المقيدين بمراكز التربية الخاصة الأهلية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي بمدينة القاهرة.

٣- **أدوات الدراسة:**

الأداة الأولى: مقياس المشكلات الاجتماعية (إعداد الباحث) تضمن هذا المقياس عدد من الخطوات في بنائه هي:

١) **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس بشكل أساسي إلي قياس المشكلات الاجتماعية لدى أسر أطفال طيف التوحد.

٢) **مكونات المقياس:** يتكون من محور رئيسي هو المشكلات الاجتماعية، ويتفرع من هذا المحور الرئيسي عدد من العبارات عددها ٢٠ عبارة.

٣) **فئات الاستجابات وأوزانها:** إذا كانت العبارة في الاتجاه الإيجابي للمقياس تكون درجات الاستجابات هي نعم (٣)، أحياناً(٢)، لا (١)، أما إذا كانت العبارة في الاتجاه السلبي تكون درجات الاستجابات هي نعم (١)، أحياناً(٢)، لا(٣).

٤) اطلع الباحث على العديد من المراجع، وكذلك الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وكذلك المقاييس المرتبطة بموضوع الدراسة .

٥) قام الباحث بصياغة عبارات المقياس بما يتلائم مع أبعاده، وقد راعى الباحث أن تكون عبارات المقياس واضحة وبسيطة وبعيده عن الغموض، ولا تحمل أكثر من معنى.

٦) واشتمل المقياس على عدد (٥) عبارات سلبية رقمها (٩، ١٤، ١٩، ٣١، ٤٢).

- **صدق المقياس:**
- **صدق المحتوي " الصدق المنطقي ":**

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قام الباحث بما يلي:

- الاطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة.
- **الصدق الظاهري للمقياس:** تم عرض المقياس على عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان و كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة والتأهيل جامعة الزقازيق، لإبداء الرأي في صلاحية المقياس من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٩%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورتها النهائية.
- **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيق المقياس علي عينه من أسر أطفال طيف التوحد من غير عينة الدراسة لهم نفس خصائص عينة الدراسة وعددهم (١٠) مفرده، وتم إيجاد العلاقة بين العبارة والدرجة الكلية للبعد، وتم حذف العبارات التي حصلت علي درجة ارتباط أقل من (٠.٥) .

جدول رقم (١) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس المشكلات الاجتماعية (ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	مقياس المشكلات الاجتماعية	**٠.٩٦٦

**** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)**

يوضح الجدول رقم (١) أن قيم معامل الارتباط الناتجة (٠.٩٦٦**) وجميع هذه المعاملات مرتفعة ودال عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يشير إلى صدق المقياس بدرجة مناسبة يمكن الاعتماد على نتائجها.

- **ثبات مقياس المشكلات الاجتماعية:**

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا . كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية للاستمارات، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠) مفردات من أسر أطفال طيف التوحد وذلك بنظام إعادة الاختبار، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٢) يوضح نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا . كرونباخ) لمقياس المشكلات الاجتماعية

م	المتغيرات	معامل (ألفا . كرونباخ)
١	ثبات مقياس المشكلات الاجتماعية	*٠.٩٢

يوضح الجدول رقم (٢) وجود درجة عالية من الثبات في جميع أبعاد المقياس بحيث يمكن للباحث الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة. مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وللوصول لنتائج أكثر مصداقية تم استخدام معادلة سبيرمان – براون **Brown – Spearman** للتجزئة النصفية **Split – half**، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات العبارات لعينة قوامها (١٠)، **وجاءت نتائج الاختبار كالتالي:**

جدول رقم (٣) يوضح نتائج الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية لمقياس المشكلات الاجتماعية (ن=١٠)

م	المتغيرات	معادلة سبيرمان براون
١	ثبات مقياس المشكلات الاجتماعية	٠.٩٣

يوضح الجدول رقم (٣) وجود درجة عالية من الثبات في جميع أبعاد المقياس بحيث يمكن للباحث الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

- **الأداة الثانية: مقياس قلق المستقبل،** تضمن هذا المقياس عدد من الخطوات هي:

١) **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس بصفة أساسية إلي قياس أبعاد قلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد.

٢) **مكونات المقياس:** يتكون من محور رئيسي هو قلق المستقبل وتنقسم إلي أربعة أبعاد فرعية هي: أ- البعد الاجتماعي ب- البعد الاقتصادي ج- البعد الصحي د- البعد التعليمي.

٣) **فئات الاستجابات وأوزانها:** إذا كانت العبارة في الاتجاه الإيجابي للمقياس تكون درجات الاستجابات هي نعم (٣)، أحياناً(٢)، لا (١)، أما إذا كانت العبارة في الاتجاه السلبي تكون درجات الاستجابات هي نعم (١)، أحياناً(٢)، لا(٣).

٤) اطلع الباحث على العديد من المراجع، وكذلك الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وكذلك المقاييس المرتبطة بموضوع الدراسة .

٥) قام الباحث بصياغة عبارات المقياس بما يتلائم مع أبعاده، وقد راعى الباحث أن تكون عبارات المقياس واضحة وبسيطة وبعيده عن الغموض، ولا تحمل أكثر من معنى.

٦) واشتمل المقياس على عدد (٦) عبارات سلبية رقمها (٧، ١٣، ٢١، ٢٩، ٣٧، ٤٠).

- **صدق المقياس:**

- **صدق المحتوي " الصدق المنطقي ":**

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قام الباحث بما يلي:

- الاطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة.

- **الصدق الظاهري للمقياس:** تم عرض المقياس على عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان و كلية علوم ذوى الاحتياجات

الخاصة والتأهيل جامعة الزقازيق، لإبداء الرأي في صلاحية المقياس من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٩%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

- **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيق المقياس علي عينه من أسر أطفال طيف التوحد من غير عينة الدراسة لهم نفس خصائص عينة الدراسة وعددهم (١٠) مفرده، وتم إيجاد العلاقة بين العبارة والدرجة الكلية للبعد، وتم حذف العبارات التي حصلت علي درجة ارتباط أقل من (٠.٥) .

جدول رقم (٤) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل (ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	مقياس قلق المستقبل	٠.٩٧٥**

**** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)**

يوضح الجدول رقم (٤) أن قيم معامل الارتباط الناتجة أن قيم معامل الارتباط الناتجة (٠.٩٧٥**) وجميع هذه المعاملات مرتفعة ودال عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يشير إلى صدق المقياس بدرجة مناسبة يمكن الاعتماد على نتائجها.

ثبات مقياس قلق المستقبل:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا- كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية للاستمارات، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠) مفردات من أسر أطفال طيف التوحد وذلك بنظام إعادة الاختبار، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٥) يوضح نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا - كرونباخ) لمقياس قلق المستقبل

م	المتغيرات	معامل (ألفا - كرونباخ)
١	ثبات مقياس قلق المستقبل	٠.٩٠*

يوضح الجدول رقم (٥) وجود درجة عالية من الثبات في جميع أبعاد المقاييس بحيث يمكن للباحث الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة. مما يشير إلى أن المقياس يتمتع

بدرجة مناسبة من الثبات، وللوصول لنتائج أكثر مصداقية تم استخدام معادلة سبيرمان – براون **Spearman – Brown** للتجزئة النصفية **Split – half**، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات العبارات لعينة قوامها (١٠)، **وجاءت نتائج الاختبار كالتالي:**

جدول رقم (٦) يوضح نتائج الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية لمقياس قلق المستقبل (ن=١٠)

م	المتغيرات	معادلة سبيرمان براون
١	ثبات مقياس قلق المستقبل	٠.٨٩

يوضح الجدول رقم (٦) وجود درجة عالية من الثبات في جميع أبعاد المقياس بحيث يمكن للباحث الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة. مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

٤- مجالات الدراسة:

أ – **المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة فى بعض المراكز الأهلية للتربية الخاصة العاملة بمجال التوحد بمدينة القاهرة والمرخصة من وزارة التضامن الاجتماعي، واختيار الباحث لهذه المراكز لسهولة الوصول إلى أسر أطفال طيف التوحد المقيدين فيها وهم:

اسم المؤسسة الأهلية	العينة
مركز Challenge	٩
الجمعية المصرية لتقدم الأشخاص ذوى الإعاقة والتوحد	١٦
مركز كيان بحدائق القبة	٧
جمعية الحق في الحياة	٤
جمعية أصدقاء الغد المشرق	٦
مؤسسة ابنى للفئات الخاصة والتوحد	١٣
الجمعية المصرية للأوتيزم بالمعادى	١٥
مؤسسة آلاء لذوى الاحتياجات الخاصة "مدرسة هابى وورلد"	١٣
المركز المصرى الكندى لتنمية القدرات الذهنية بالنزهة الجديدة	١١
كارتياس مصر – مركز سيتى	٦
الإجمـــــالى	١٠٠

ب – **المجال البشرى:** يتكون مجتمع البحث من (١٠٠) أسرة طفل توحدي مقيدين فى المراكز الأهلية ويشمل العدد (٤٠) (مقياس) موزعة على الآباء و(٦٠) استبانة مقياس موزعة على الأمهات وقد تم توزيع المقياسان عن طريق الاستعانة ببعض الأسر التى يوجد لديها طفل توحدي بمركز تربية خاصة أهلي، وقد وزع المقياسان على أفراد عينة الدراسة، وتنوع

اختيار العينة لصعوبة الوصول إليها فقد تم استخدام العينة العمدية، والتجمع التصادفي بناء على معرفتهما ببعض بمجتمع البحث الذى يشمل مدينة القاهرة والمراكز الأهلية التى توجد فى هذا المجتمع ولأنها تشتمل على المتغيرات المراد دراستها وتحليلها لخدمة أهداف الدراسة.

ج_ المجال الزمنى: تم جمع البيانات من مجتمع البحث فى الفترة من ٢٠٢١/٣/٢ حتى ٢٠٢١/٧/٣٠.

سابعا: نتائج الدراسة وتفسيرها:

الفرض الرئيسي: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية وقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد:

جدول (١١) يوضح العلاقة بين المشكلات الاجتماعية وقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد (ن= ١٠٠)

المقاييس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوي الدلالة
المشكلات الاجتماعية	٤٩.١٧	١٦.٤٤	*٠.٢٥٥	دالة عند ٠.٠٥
قلق المستقبل	٨٣.٨٩	١٥.٨٣		

يتضح من نتائج الجدول رقم (١١) بأنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية وقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد وذلك عند مستوي معنوية ٠.٠٥، وبالتالي يتم قبول الفرض الرئيسي للدراسة . وذلك يؤكد صحة الفرض الرئيسي للدراسة بوجود علاقة إيجابية طردية، مما يؤكد أهمية تحديد المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد، فكلما ارتفع مستوي تحديد المشكلات الاجتماعية كلما اقترب من المسار الأكثر صحة نحو خفض قلق المستقبل لديهم، وهذا ما تؤكد عليه دراسة كلاً من (المنيف ٢٠٢٠، العبيدى٢٠٢١)، الذين اكدوا على ضرورة تحديد المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين وأسرهم، وتغيير الاتجاهات السلبية نحو أبنائهم التوحديين لخفض قلقهم من المستقبل، وتعزيز قدرة الطفل التوحدي علي تقديم الاستجابات التفاعلية المناسبة في الحياة الاجتماعية، ويتحقق معها أيضاً زيادة فرص التوافق الاجتماعي والاندماج المجتمعي، كما يتفق ذلك مع الإطار النظري للدراسة، فالأسرة التي يوجد فيها شخص من

ذوى طيف التوحد تواجه عدد من المشكلات الاجتماعية أهمها نظرة العائلة والأقارب والجيران والأصدقاء والكوادر البشرية العاملة معها وكذلك المجتمع.

وتؤكد على ذلك النظرية الأيكولوجية لتفسير المشكلات الاجتماعية كنوع من الضغط الذي يشعر به هذه الأسر، حيث يمر الإنسان أحياناً بالمواقف الحياتية التي تمثل له مشكلات تواجهه فيصاب ببعض الإحباطات نتيجة الضغوط والمشكلات المتزايدة، ولكن الضغوط بصفة عامة تمثل خطراً على صحة الفرد كما تهدد كيانه الاجتماعي و النفسي وما ينشأ من آثار سلبية لعدم القدرة على التوافق وضعف مستوى الأداء والعجز عن ممارسة مهام الحياة اليومية وانخفاض الدافعية للعمل والشعور بالإنهاك والانطفاء الوجداني.(النوحي، ٢٠٠١، ص ٩٥)

الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية والبعد الاجتماعي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد:

جدول (٧) يوضح العلاقة بين المشكلات الاجتماعية والبعد الاجتماعي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد (ن= ١٠٠)

المقاييس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوي الدلالة
المشكلات الاجتماعية	٤٩.١٧	١٦.٤٤	*٠.٢٢٩	دالة عند ٠.٠٥
البعد الاجتماعي لقلق المستقبل	٢١.١٢	٣.٨٤		

يتضح من نتائج الجدول رقم (٧) بأنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية والبعد الاجتماعي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد وذلك عند مستوي معنوية ٠.٠٥، وبالتالي يتم قبول الفرض الفرعى الأول للدراسة، حيث يؤكد صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة بوجود علاقية إيجابية طردية، وقد يرجع ذلك إلي أن أسر أطفال التوحد تولى اهتماماً عالياً لضرورة تحديد البعد الاجتماعي للمشكلات الاجتماعية وصياغتها وفق رؤية مستقبلية، وقد تعمل على انتهاج منهجاً علمياً في عملية التخطيط لخفض القلق من المستقبل تبدأ بوضع الأهداف من خلال رؤية واقعية واضحة، والتعزيز المناسب لأطفال طيف التوحد حتي يتعلموا كيفية التواصل مع الآخرين ويكتسبوا خبرات جماعية تزيد من إدراكهم للرموز التفاعلية وتكوين معاني للحياة الاجتماعية . حيث اتفقت هذه

النتيجة مع بعض ما أشارت إليه نتائج دراسة كلاً من (دراسة شاهين(٢٠٠٢م)، بروك Brook (٢٠٠٨م)، دراسة كلاً من Harding , Watson & Hayes(٢٠١٣م)، دراسة منار، ووحيدة (٢٠٢١م)) الذين أكدوا علي ضرورة تحديد المشكلات الاجتماعية للوصول إلي خطة علاج مناسبة لقلق المستقبل.

الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية والبعد الاقتصادي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد:

جدول (٨) يوضح العلاقة بين المشكلات الاجتماعية والبعد الاقتصادي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد (ن= ١٠٠)

المقاييس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوي الدلالة
المشكلات الاجتماعية	٤٩.١٧	١٦.٤٤	*٠.٢٣٢	دالة عند ٠.٠٥
البعد الاقتصادي لقلق المستقبل	٢٠.١٩	٤.٥٨		

يتضح من نتائج الجدول رقم (٨) بأنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية والبعد الاقتصادي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد وذلك عند مستوي معنوية ٠.٠٥، وبالتالي يتم قبول الفرض الفرعى الثاني للدراسة، حيث يؤكد صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة بوجود علاقة إيجابية طردية، كما يدل على ضرورة تحديد أسر أطفال طيف التوحد للبعد الاقتصادي للمشكلات الاجتماعية من حيث التكلفة المادية لعلاج أبنائهم من أجل خفض قلق المستقبل لديهم، حيث اتفقت هذه النتيجة مع بعض ما أشارت إليه نتائج دراسة كلا من (دراسة السايس (٢٠١٦)، دراسة القحطانى (٢٠١٨)) الذين أكدوا على أن الحالة الاقتصادية عامل أساسي للمشكلات الاجتماعية ولتحقيق خفض قلق المستقبل لابد من تكيف الأسرة مع متطلبات مراحل النمو الاقتصادي المختلفة لعلاج الطفل التوحدي.

الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية والبعد الصحي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد:

جدول (٩) يوضح العلاقة بين المشكلات الاجتماعية والبعد الصحي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد **(ن= ١٠٠)**

المقاييس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوي الدلالة
المشكلات الاجتماعية	٤٩.١٧	١٦.٤٤	**٠.٢٨٤	دالة عند ٠.٠١
البعد الصحي لقلق المستقبل	٢٢.٣٠	٣.٢١		

يتضح من نتائج الجدول رقم (٩) بأنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية والبعد الصحي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد وذلك عند مستوي معنوية ٠.٠١، وبالتالي يتم قبول الفرض الثالث للدراسة، وذلك يؤكد صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة بوجود علاقة إيجابية طردية، وقد يرجع ذلك إلي أن أسر أطفال طيف التوحد تسعى للحفاظ صحة أبنائهم ومراعاة التطور المرضي لهم، وهذا ما أشارت إليه دراسة كلاً من (هيجنز وبيلي Higgins & Baily, 2005)، النتشة (٢٠١٩م)، وكذلك تتفق مع الإطار النظري للدراسة، حيث يعنى اكتشاف وتشخيص الطفل بأنه توحدى يعد موقفاً وحدثاً ضاغطاً يؤدى إلى تغيير في الأدوار والتوقعات الأسرية، وما صاحب ذلك من ردود فعل انفعالية لفقدان الوالدين الآمال والطموحات لإيجاد نوعية حياة كرمية لطفلهما، ولذلك يجدوا أنفسهم مضطرين إلى البحث للحفاظ على صحة أبنائهم ومراعاة التطور المرضى لهم .

الفرض الفرعي الرابع: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين المشكلات الاجتماعية والبعد التعليمي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد:

جدول (١٠) يوضح العلاقة بين المشكلات الاجتماعية والبعد التعليمي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد **(ن= ١٠٠)**

المقاييس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوي الدلالة
المشكلات الاجتماعية	٤٩.١٧	١٦.٤٤	**٠.٢٥٩	دالة عند ٠.٠١
البعد التعليمي لقلق المستقبل	٢٠.٢٨	٤.٥٦		

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٠) بأنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية والبعد التعليمي لقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد وذلك عند مستوي معنوية ٠.٠١، وبالتالي يتم قبول الفرض الرابع للدراسة . وذلك يؤكد صحة الفرض الفرعي الرابع للدراسة بوجود علاقة إيجابية طردية، كما يدل على أهمية البعد التعليمي لمساعدة الأطفال التوحديين علي النمو المهارى والمعرفي والاعتماد علي أنفسهم في إجراء الاتصال مع الآخرين، حيث اتفقت هذه النتيجة مع بعض ما أشارت إليه نتائج دراسة كلا من (دراسة السايس (٢٠١٦)، (جاد المولى، وآخرون، ٢٠١٨م) الذين أكدوا على أهمية وجود مستوى تعليمي لأسر أطفال طيف التوحد يؤثر فى خفض حدة البعد التعليمي لقلق المستقبل وهذا يقلل من المشكلات الاجتماعية ويزيد من التفاعل الاجتماعي والمعرفة الاجتماعية والتعاطف مع المصابين بطيف التوحد.

الفرض الرئيسي: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية وقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد:

جدول (١١) يوضح العلاقة بين المشكلات الاجتماعية وقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد **(ن= ١٠٠)**

المقاييس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوي الدلالة
المشكلات الاجتماعية	٤٩.١٧	١٦.٤٤	*٠.٢٥٥	دالة عند ٠.٠٥
قلق المستقبل	٨٣.٨٩	١٥.٨٣		

يتضح من نتائج الجدول رقم (١١) بأنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين المشكلات الاجتماعية وقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد وذلك عند مستوي معنوية ٠.٠٥، وبالتالي يتم قبول الفرض الرئيسي للدراسة . وذلك يؤكد صحة الفرض الرئيسي للدراسة بوجود علاقة إيجابية طردية، وذلك يؤكد أهمية تحديد المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى أسر أطفال طيف التوحد، فكلما ارتفع مستوي تحديد المشكلات الاجتماعية كلما اقترب من المسار الأكثر صحة نحو خفض قلق المستقبل لديهم، وهذا ما تؤكد عليه دراسة كلاً من (الخالدى، ٢٠١٦، المنيف ٢٠٢٠، العبيدى٢٠٢١)، الذين أكدوا على ضرورة تحديد المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين وأسرهم، وتغيير الاتجاهات السلبية نحو أبنائهم التوحديين لخفض قلقهم من المستقبل، وتعزيز قدرة الطفل المصاب بطيف التوحد علي تقديم الاستجابات التفاعلية المناسبة في الحياة الاجتماعية، ويتحقق معها أيضاً زيادة فرص التوافق الاجتماعي والاندماج المجتمعي .

كما يتفق ذلك مع الاطار النظري للدراسة حيث أن وجود طفل توحدى في الأسرة يؤدى إلى تغييرات جذرية في المسار النفسى والاقتصادي والاجتماعى للأسرة عامة وللام خاصة، حيث أن ذل يزيد ٠حجم الضغط على الأسرة .

ثامناً: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصى الباحث بالآتي:

١- خدمات الصحة النفسية حيث يحصل الوالدان على إمكانية الوصول لخدمات الصحة النفسية التي تعالج مباشرة الإجهاد، كما يتعين على الوالدين تعلم مهارات التكيف للتعامل مع الإجهاد المرتبط بتربية الطفل المصاب بطيف المتوحد

٢- عقد لقاءات دورية بين أسر أطفال طيف التوحد فيما بينهم لتبادل التجارب والخبرات عن طريق توفير مجموعات دعم الوالدين التي تقوم بتنسيقها مراكز توفير الخدمات أو المدارس التي يرتادها الأطفال بإشراف متخصصين فى الإرشاد النفسي، والتوصية بإنشاء مجموعات منفصلة للآباء الذكور بمفردهم حيث يشعرون فيها بالراحة في

التحدث للآخرين ممن يعيشون تجارب مماثلة، والتركيز على نقل التجارب الناجحة في التعامل مع أسر طيف التوحد في المجتمعات الأخرى.

٣- الاهتمام باستخدام أساليب التعزيز المادي والمعنوي والاجتماعي بمختلف الطرق مما يساعد على التفاعل الإيجابية داخل أسر أطفال طيف التوحد من خلال عقد الدورات التدريبية والبرامج الإرشادية المتخصصة وبصفة دورية للأمهات والآباء ومربين أطفال طيف التوحد، من أجل إيضاح أدوارهم الإرشادية والوقائية، والتعرف على كيفية تنمية التواصل غير اللفظي لديهم.

٤- تأهيل وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين علي الأسس العلمية للتفاعل الجماعي مع أطفال طيف التوحد وأسرهم والتركيز على تدعيم العمل ضمن الفريق من أجل زيادة عملية التفاعل مع أسر أطفال التوحد.

٥- القيام بدراسات تهتم بأسر أطفال التوحد وتهتم بإرشادهم لمواجهة ضغوط الحياة ومواجهة إعاقة الطفل ومواجهة المشكلات الاجتماعية التي تواجههم.

المراجع:

إبراهيم، مرفت السيد خطيري، (٢٠١٦). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام النموذج المعرفي وتنمية وعي الأمهات باحتياجات أطفالهن التوحديين، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع ٥٦، ج ٤

أبو قحق، عبد السلام (٢٠٠١). أساسيات التنظيم والإدارة، ط٣، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

أحمد، محمد محمد سليم.(٢٠٢٠م)، تقويم مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج ٣، ع٥٢.

أحمد، منى عيسى أحمد (٢٠١٩).برنامج عقلاني انفعالي سلوكي لخفض قلق المستقبل وتنمية الشعور بمعنى الحياة لدى عينة من الشباب من مرضى فيرس "سي"، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس. ع ٩٠٤ .

البحيري، عبدالرقيب أحمد.(٢٠١٨م). فاعلية الإرشاد الأسرى للوالدين في خفض حدة بعض المشكلات الاجتماعية والانفعالية لدى أطفالهم التوحديين، دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، مركز الإرشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة أسيوط، ع٢.

جاد المولى،أحمد محمد، إبراهيم الانه، جلال على.(٢٠١٨م). قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية في ضوء بعض المتغيرات،المجلة التربوية، جامعة سوهاج،ج٥٢

الجلبي، سوسن شاكر. (٢٠٠٥م). التوحد الطفولي "أسبابه وخصائص وتشخيصه وعلاجه" دمشق: مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر.

الحديبى، مصطفى (٢٠٠٩م). القلق وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

حسن، حسين عبدالرحمن(٢٠١٢). تدريب أمهات الأطفال التوحديين على استخدام أنشطة الغناء في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لأطفالهن، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين للنشر.،ع ٢١،ج٣.

الحماد، فهد بن محمد حماد.(٢٠١٥م). الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال التوحديين من وجهة نظر الوالدين، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

الخالدى، عبير نجم (٢٠١٦) . أهم المشكلات الاجتماعية التي تعانى منها الأسر في رعاية الأطفال التوحديين وسب المعالجة وإعادة التأهيل، بحث منشور، مجلة الأستاذ، العدد ٢١٧، المجلد الثانى، كلية التربية، جامعة بغداد .

الخرعان، هياء بنت زيد بن محمد.(٢٠١٦م). مشكلات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وأساليب مواجهتها من وجهة نظر أولياء أمورهم، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، مج٥،ع١.

السايس، أمال محمد عمر.(٢٠١٦م). المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها أسرة الطفل التوحّدي دراسة اثنوجرافية على أسر الأطفال التوحّديين بمحافظة جدة، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز.

السواط، وصل الله عبد الله. (٢٠١٠ م). فاعلية برنامج يستند إلى الإرشاد المعرفي السلوكي في التخفيف من قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات المصرية. المجلد العشرون. ع ٦٧ .

الشربيني، ا. (٢٠٠٦م). بعض المتغيرات المرتبطة بالخوف من المستقبل والفعالية العامة للذات والاحتياجات لدى أمهات المتخلفين فكرياً، المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز الإرشاد النفسي "الإرشاد النفسي من أجل التنمية المستدامة للفرد والمجتمع"، القاهرة، جامعة عين شمس.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل.(٢٠٢١م). الضغوط النفسية والخوف من المستقبل لدى أمهات أطفال طيف التوحد في مدينة بغداد، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مج٦، ع١.

العزاليد، سعيد كمال عبدالحميد.(٢٠١٨م).ما وراء الانفعال لدي أباء الأطفال التوحديين بمرحلة ما قبل المدرسة وأثره على مشكلات أطفالهم الانفعالية والسلوكية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية، مج ٣٢، ع٢.

الغامدي، ص. (٢٠١٢). اختبار القدرات وعلاقته بقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية ببنها، مصر، ع٩٠ .

القحطانى، نورة سالم (٢٠١٩) . المشكلات التي تواجه أسر أطفال التوحد ودور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، بحث منشور، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، كلية التربية، ع ٢١٤ .

المنيف، نجود بنت محمد بن عبدالعزيز.(٢٠٢٠م) فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من أمهات أطفال التوحد، مجلة الثقافة والتنمية، جامعة الملك سعود، ع١٤٩

النتشة، شحدة فيصل.(٢٠١٩م). قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في محافظة الخليل، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الخليل، فلسطين.

النوحي، عبدالعزيز فهمى.(٢٠٠١) . الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي ايكولوجي، دار الأقصى للطباعة، القاهرة .

حلاوة، محمد السيد. (١٩٩٨ م). التخلّف العقلي في محيط الأُسرة، الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع

رجب، أ. (٢٠٠٨م). فاعلية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل لدى أسر الأطفال المعاقين عقلياً وأثره على تعديل السلوك اللاتكيفي لدى هؤلاء الأطفال. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.

زعاير، ع. (٢٠٠٩م). مصادر الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أولياء أمور الأطفال التوحيديين في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٤م).علم نفس النمو، الطبعة السادسة، القاهرة، عالم الكتب.

شاهين، محمد مصطفى محمد.(٢٠٠٢م). دراسة لمشكلات أسر الأطفال التوحديين وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهتها، رسالة ماجستير، كلية الخمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

شقير، زينب. (٢٠٠٥م). مقياس قلق المستقبل. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .

عبد الصمد، سهلي.(٢٠١٥م) .التوافق النفسي وعلاقته بقلق المستقبل رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة بغداد.

عبدالمجيد، هشام وآخرون (٢٠٠٨) . التدخل المهني مع الأفراد والأسر فى إطار الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية

علي، لطيف محمد عبدالله (٢٠١٩): التفكير الإبداعي لدي المديرين وعلاقته بحل المشكلات الإدارية، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

ماضي، أم كلثوم. (٢٠٠٦م). مدى فاعلية برنامج تدريبي لآباء الأطفال الذاتويين على تغيير اتجاهاتهم السلبية نحو أبنائهم الذاتويين، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.

مختار، وفيق صفوت. (٢٠١٩). أطفال التوحد (الأوتيزم). الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي

مرعى، إبراهيم بيومي، محفوظ، ماجدي عاطف (٢٠٠٦). النماذج والنظريات العلمية والمهارات الإشرافية فى خدمة الجماعة، الرياض، مكتبة الرشد.

مركز أبحاث الطفولة والأمومة.(٢٠١٧). اضطراب التوحد التشخيص العلاج، المجلد الحادي عشر، مطبعة جامعة ديالي.

مريم، طاوسي.(٢٠١٩م). قلق المستقبل والأمن النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب التوحد، رسالة ماجستير، شبعة علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

مريم، طايبي.(٢٠١٦م). قلق المستقبل لدى والدي الطفل المعاق ذهنياً، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر

مصطفى، محمود حنفي (٢٠٠٠). التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات وإكساب جماعات الشباب مهارات حل المشكلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

منار، بياض، وحيدة، سايل حدة.(٢٠٢١م) . مصادر المشكلات النفسية الاجتماعية لدى أسر الأطفال التوحديين من وجهة نظر الأمهات، بحث منشور، مجلة المرشد، الجزائر، مج ١١، ع١.

مرسى، يحيى (٢٠٠٧) . أصول علم الإنسان، القاهرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .

المراجع الأجنبية:

Allen, C. (2004). The relationship of stress, coping and other factors in parents of children with autism. Unpublished dissertation, San Diego, Alliant International U.

Association American de psychiatric (2003) Manual Diagnostique et Statistique des Troubles Mentaux DSM4Masson Paris.

Bilgin, Hulya, Kucuk, Leyla,(2010). Raising an Autistic Child: perspectives From Turkish Mothers, journal of Child and Adolescent psychiatric Nursing, Volume23, Number2.

Cooper.G,M & Lesser.G,J (2008). Clinical Social work practice An Integrated Approach , USA: Perason ,

Divan, G., Vajaratkar, V., Desai, M. U., Strik-Lievers, L., & Patel, V. (2012). Challenges, coping strategies, and unmet needs of families with a child with autism spectrum disorder in Goa, India. Autism Research, 5(3).

Duffett, M. (2016). Maternal emotion socialization and child problem behaviors' in an autism spectrum disorder population: The role of the broad autism phenotype and distress. University of Windsor(Canada), ProQuest Dissertations Publishing.

Harding, K.; Watson, S. & Hayes, S. (2013). I'm Noping, Im Hoping… "Thoughts About the Future From Families of Children with Autism or FASD. Journal of Development Disabilities. 19(3).

Higgins, D., Bailey, S., and Pearce, J. (2005). Factors Associated with Functioning Style and Coping Strategies of Families with a Child with and Autism Spectrum Disorder. Autism SAGE Publications and the National Autistic Society Vol. 9 (2).

Hunter, E. & O'Conner. R. (2003). Hopelessness and future thinking in Para Suicide: The Role of Perfectionism. British Journal of Clinical Psychology, 42(4).

Lederman, David's . ,(2005). "Child Welfare Overview in Encyclopedia of Social Work (N.y): NASW press, Vol(1).